انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السواء وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو اكرمته فى داره فيجوز رفع عمرو مراعاة للمصدر ونصبه مراعاة للعجز

• وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ فَابْغِ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يَرُحْ •

هذا هو الذى تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامرين على السواء وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار راجح من الاضمار وزعم بعضهم انه يجوز النصب لما فيه من كلفة الاضمار وليس بشئ فقد نقله سيبويه وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجرى فى امالية على النصب قوله • فَارِسًا مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا • غَيْرَ زَمِيلٍ وَلَا كِسٍ وَكَلْ • صفة لكس ومنه قوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تاء جنات

• وَفَضْلَ مَشْغُولٍ كَحَرْفٍ جُرَّ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ بِجُرِّ •

يعنى انه لا فرق فى الاحوال المتقدمة السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او غلام صاحبه او مررت بغلامه فيجب النصب فى نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب فى ان زيدا اكرمته اكرمك وكذلك يجب الرفع فى خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب فى ان زيدا مررت به ويختار الرفع فى زيد مررت به ويجوز الامران على السواء فى زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم فى زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه

• وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ •

يعنى ان الوصف العامل فى هذا الباب يجرى مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز بقوله وصفا ذا عمل من الوصف الذى لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضى نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل عما اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخل عليه الالف واللام نحو زيدا انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلهما فلا يفسر عاملا فيه والله تعالى اعلم

• وَعُلْقَةٌ خَاصِلَةٌ بِتَابِعٍ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ •

تقدم انه لا فرق فى هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيدا ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد امررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر فى هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببى ومعناه انه اذا عمل الفعل فى اجنبى واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببى فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقى وحاصله ان الاجنبى اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)